Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده مشعر بأنه سوف يتبع الشعر بالكلام على (فرسان العرب). ثم (أشراف العرب وساداتها) ثم (أيام العرب) ، وقد وجدنا كتاب (طبقات فحول الشعراء) ، وذكر ابن النديم كتاباً أسْمَاهُ (بُيوتات العرب) فهذا فيما نعتقد هو الذى فيه ذكر (أشراف العرب وسادتها) فجاء أبو الفرج فدلنا دلالة قاطعة على كتاب آخر لابن سلام هو (كتاب الفُرسان) (أو كتاب فرسان الشعراء) . وابن النديم لم يستوعب كتب كل مؤلف ، ولا هو ادعى ذلك وهو خليق أن يكون سقط ذكره عنه ، كما سقط عنه ذكر كتاب ابن سلام (غريب القرآن)[1] .

وبعد أن بينتُ أن ابن النديم لم يسقط عنه ذكر كتاب « غريب القرآن » وقد ذكره فى ص ٥٨ من كتابه ، أقول إن كل مافى الأمر أن المؤلف يعدد للقارئ ما ما سيقدمه له ؛ والدليل على ذلك أنه بعد أن قال (فبدأنا بالشعر) قال وفى الشعر مصنوع مفتعل موضع كثير لاخير فيه)[2] ، وإذا كان هذا ثبتاً بكتبه فأين ذكر كتاب « غريب القرآن » ؟ وأين ذكر كتاب « مُلَح الأخبار والأشعار » ؟

يقول الأستاذ شاكر ، « وقد جمعت أيضا كل أسانيد أبى الفرج إلى ابن سلام على اختلاف صورها التى ذكرها فى كتابه ، فبلغت عدتها أربعة وخمسين إسنادا ، كنت أحب ذكرها مفصلة بين يدى هذا الكتاب ، ولكنى رأيته طال وامتلأ واكتظ .. ولكن يهمنى هنا أن أثبت منها مايتصل بأمر كتابنا هذا » وبعد أن ذكر ثلاثة عشر سندا قال : « وهذه النصوص تدل دلالة واضحة على أن أبا خليفة كان قد كتب إلى أبى الفرج كل مارواه عن ابن سلام ، لكتاب الطبقات وكتاب الفُرسان وغيرهما ، وأنه أجاز أبا الفرج بروايتهما عنه وأظن أن هذا الكتب لم تصل إلى أبى الفرج إلا بعد إعداد كثير من مادة كتابه الأغانى فأنه لم يذكر ابن سلام ولا طبقاته فى كثير ممن ترجم هو لهم ، ولهم فى الطبقات ذكر[3] .

---

(١) المقدمة ٦٠ .

(٢) ابن سلام : طبقات الشعراء ٣ و ٤

(٣) المقدمة : ٢٨ ــ ٣٠ .